الكفايات التدريسية اللازمة للأستاذ الجامعي من وجهة نظر أساتذة وطلاب السنة الرابعة بكلية الآداب بصبراته

أ. زهرة البشير محمد الجمل

مقدمة

أن التقدم الذي يشهده العالم في جميع المجالات في هذا العصر عصر الانفجار المعرفي الذي يتميز بزيادة المعلومات وسرعة تقدمها وتداخل التخصصات بعضها ببعض, يستلزم العمل على تطوير أسس وأساليب وتأهيل الأستاذ الجامعي على مستوى يناسب المهام الكبيرة المنوط به, والتي تفرضها متطلبات هذا التقدم.

كما أن مرحلة التحول التي تمر بها ليبيا وما يرافقها من تطور ملحوظ في جميع المجالات وفي مجال التعليم على وجه الخصوص, وما يترتب على ذلك من زيادة كبيرة في إعداد الطلبة والمؤسسات التعليمية, بخاصة العليا منها, كل ذلك يتطلب السعي من أجل توفير إعداد كفاية من الأساتذة الجامعيين القادرين على مواكبة هذا التطور.

إن نجاح الجامعة في تحقيق أهدافها يتوقف بالدرجة الأولى على مدى نجاح أعضاء هيئة التدريس في مهامهم التدريسية, وعلى قدر فاعلية التعليم والتعلم تكون جودة مخرجاتها من الخريجين وما اكتسبوه من معارف ومهارات باعتبار أن مهمة الجامعة هي التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع وأن عضو هيئة

(ISSN : 2536 - 9555)

التدريس هو المحرك الرئيسي لهذه الوظائف الثلاث, وبحكم أن أهم ما يحدث في الجامعة هو ذلك التفاعل الذي يتم بين الأستاذ والطالب بهدف اكتساب الطالب المعارف والمهارات والرفع من تحصيله الدراسي.

ولكي يؤدي عضو هيئة التدريس دوره بكفاءة واقتدار فإنه ينبغي الاستمرار في تطويره وتدريبه مع تهيئة كافة الظروف اللازمة لذلك, وأن تطوير عضو هيئة التدريس يشمل بالدرجة الأولى التدريب على الأساليب العصرية للتدريس الجامعي مع إعادة التدريب والاستمرار فيه ليواكب التطور المستمر في هذا المضمار.

لقد مضى العهد الذي يعتبر فيه الحصول على شهادة الدكتوراه كافياً للقيام بدور المدرس الجامعي وكافة أوجه النشاطات الجامعية الأخرى.

ولعله من البديهي القول بأن مستوى مؤسسات التعليم العالي ونوعيتها على اختلاف تخصصاتها إنما يتحدد من خلال نوعية أعضاء هيئة التدريس بها وكفاءتهم, لأن الهيئة التدريسية في الجامعة تمثل جوهر النشاط العلمي والأكاديمي وتعد أكثر مصادرها حيوية وأهمية.

وقد أكد الكثير من الباحثين أن الخطوة الأولى في سبيل النهوض بالعملية التعليمية هي معرفة الخصائص التي تزيد من فاعلية المعلم في عملية التدريس باعتبارها أكثر ادوار الأستاذ الجامعي أهمية. وأن قدرة الأستاذ الجامعي على الاتصال والتخاطب واستمالة طلابه تعد عوامل مهمة في تحديد كفايته.

كما أثبتت العديد من البحوث والدراسات أنه يمكن دراسة صورة الأستاذ الجامعي من وجهة نظره ومن وجهة نظر الآخرين داخل وخارج الجامعة, ويمكن دراسة الخصائص التي تحدد معالم هذه الصورة, وما ينبغي أن تكون عليه, وأن

هناك ثلاث جوانب رئيسية تشكل محاور للدراسة الأستاذ الجامعي, ما هو كائن وما ينبغي أن يكون, وهو الجانب الشخصي, الجانب الاجتماعي, والجانب المهني والأكاديمي[1].

أولاً: مشكلة الدراسة:

انطلاقاً من الأهمية البالغة التي يمثلها التعليم العالي, والمهام الكبيرة والمتميزة التي يؤديها الأساتذة الجامعيون, فإن الأمر يتطلب أن يكونوا قادرين بجدارة على المشاركة بفاعلية في جميع النشاطات المتعلقة بالعملية التعليمية من تخطيط وتنفيذ وتطوير, مما يستلزم مهارات مناسبة وقدرات كافية تمكنهم من أداء مهامهم التدريسية على الوجه المطلوب, وأنهم سيكون عرضة للفشل في تحقيق الأهداف المنشودة.

أن الحصول على شهادة الدكتوراه في أحد الميادين العلمية لم يعد كافياً, ولا يفي بمتطلبات التدريس في هذا الميدان, ما لم يصاحبه إعداد تربوي كاف باعتبار أن الأستاذ الناجح ليس هو الذي يحضر المادة العلمية فيلقيها على مسامع الطلبة وكأنها منظومة أو سلسلة متصلة من المعلومات, بل هو الذي يثير فيهم دافعية التفكير والتقصي الموضوعي, ويفجر عندهم روح الإبداع والقدرة على حل المشكلات.

في هذا السياق أوصت ندوة عضو هيئة التدريس التي عقدها اتحاد الجامعات العربية عام 1983 بأن تعقد دورات لأعضاء هيئة التدريس قبل

([1]) محمد شكران ((الطالب والأستاذ الجامعي)), دار الثقافة للنشر والتوزيع, القاهرة,2001, ص151.

(ISSN : 2536 - 9555)

التدريس الفعلي, وذلك للإطلاع على طرق التدريس وكيفية التعامل مع الطلبة ليكون المردود أفضل وتساير طرق التدريس أحدث ما وصلت إليه النظم التربوية.

أن معرفة وجهات نظر الأستاذة والطلاب حول الكفايات التدريسية للأساتذة الجامعي يعتبر أسلوباً جيداً لتقييم الأساتذة, وبتأكيد ذلك من افتراض أساسي مفاده أن عضو هيئة التدريس نفسه أقدر على تحديد هذه الكفايات من غيره, وأن تحديده لها يمكن أن يستخدم كمعيار لتقييم أدائه, خاصة وأنه ساهم في وضعه, مما سيؤدي إلى تبنية له, وأما من ناحية الطالب فهو يعتبر المستفيد الأول مما ينتجه الأستاذ, إذا فلا بد من معرفة رأيه والأخذ به, خاصة وأن تقييم الطالب للأستاذ هو أحد أهم مكونات التقويم. وعليه فإن مشكلة الدراسة تتحدد من خلال طرح التساؤل الرئيسي التالي: **ما الكفايات التدريسية اللازمة للأستاذ الجامعي من وجهة نظر أساتذة وطلبة السنة الرابعة بكلية الآداب بصبراته؟**

ثانياً: أهمية الدراسة:

1- ترجع أهمية هذه الدراسة إلى أنها تتطرق لأحد أهم عناصر العملية التعليمية في التعليم العالي وهو الأستاذ الجامعي, على اعتبار أن العملية التقويمية تسهم إسهاماً فعالاً في تحسين أداءه وتؤذي إلى مساعدته في تنمية ذاته بما يتلاءم مع مسؤولية اتجاه الجامعة والمجتمع.

2- تحديد الكفايات التدريسية يعتبر أحد العوامل المهمة التي يجب أن تؤخذ في الاعتبار عند تقييم عضو هيئة التدريس من أجل وضع معايير دقيقة للحكم على أدائه وذلك للتقليل من تأثير العوامل الشخصية في عملية التقويم.

3- ندرة الدراسات في هذا المجال, حيث يبدو أن لدى الكثيرين اعتقاد بأن أعضاء هيئة التدريس بإمكانهم القيام بأدوارهم على أكمل وجه.

ثالثاً: **أهداف الدراسة**:

1. التعرف على الكفايات التدريسية اللازمة للأستاذ الجامعي من وجهة نظر أساتذة وطلبة السنة الرابعة.
2. الأهداف الفرعية:

- التعرف على كفاية الأستاذ الجامعي في تهيئة الطلاب ذهنياً.
- التعرف على كفاية الأستاذ الجامعي في طرق الشرح والتقييم.
- التعرف على كفاية الأستاذ الجامعي في إدارة الصف.

رابعاً: **تساؤلات الدراسة**:

- ما هي الكفايات اللازمة للأستاذ الجامعي في التهيئة الذهنية للطلاب؟
- ما هي الكفايات اللازمة للأستاذ الجامعي في طرق الشرح والتقييم؟
- ما هي الكفايات اللازمة للأستاذ الجامعي لإدارة الصف؟

خامساً: **حدود الدراسة**:

اقتصرت هذه الدراسة على تحديد الكفايات التدريسية اللازمة للأستاذ الجامعي بكلية الآداب بصبراتة من وجهة نظر الأساتذة والطلبة, خلال العام الجامعي 2014-2015.

(ISSN : 2536 - 9555)

سادساً: مصطلحات الدراسة:

وردت في هذه الدراسة بعض المصطلحات, ولأجل سهولة ووضوح إجراءات الدراسة فقد تم تعريفها كالآتي:

الكفايات التدريسية: عرف قود"good" كلمة الكفاية (Competence) في قاموسه التربوي بأنها ((القدرة على تطبيق المبادئ والتقنيات الجوهرية لمادة أو حقل معين من المواقف التعليمية))[2].

أما فينيش ((fineh)) فعرفها على أنها ((القدرة على استعمال مهارة خاصة أو عدة مهارات وظيفية استجابة لمتطلبات موقف تربوي محدد))[3].

التعريف الإجرائي:

يقصد بالكفايات التدريسية في هذه الدراسة القدرات التي يتقنها أو ينبغي أن يتقنها الأستاذ الجامعي والتي تشمل جوانب التهيئة الذهنية للمتعلمين وتنوع طرق الشرح والتقييم وإدارة الصف وتظهر تمكنه من توظيفها في عملية التدريس لتحقيق أهداف الموقف التعليمي.

التقويم:

التقويم هو ((تحديد المعنى النسبي لحوادث ما من نفس النوع نسبة إلى مقياس))[4]. فمصطلح التقويم بهذا المعنى يتضمن في دلالته إصلاح الخلل في شيء ما بالإضافة إلى الحكم عليه بتقديره وإعطاء قيمة له.

([2]) ميسون شاكر ((الكفايات التدريسية اللازمة لمدرسي الفيزياء في المرحلة الثانوية)), رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية, جامعة بغداد, 1996, ص15.

([3]) ميسون شاكر, مرجع سابق, ص16.

وتقويم التعليم الجامعي يعني العملية التي يتم من خلالها تحديد كمية ونوعية أداء عضو التدريس أو مجموعة أعضاء هيئة التدريس وفقاً للأهداف المحددة سلفاً.

وفي هذه الدراسة تستعمل الكلمة للدلالة على تحديد الكفايات التدريسية اللازمة للأستاذ الجامعي من وجهة نظر أساتذة وطلاب السنة الرابعة بكلية الآداب بصبراته.

الأستاذ الجامعي:

هو الشخص الذي يحمل شهادة ماجستير أو دكتوراه (بدرجة مساعد محاضر فما فوق) بحيث تتيح له هذه الدرجة القيام بمهام التدريس.

سابعاً: النظريات المفسرة للدراسة

نظرية التعلم:

النظرية البنائية: جان بياجي هو شكل من أشكال التكيف من حيث هو توازن بين استيعاب الوقائع ضمن نشاط الذات وتلاؤم خطط الاستيعاب مع الواقع والمعطيات التجريبية باستمراره فالتعليم هو صيرورة استيعاب الواقع ذهنيًا والتلاؤم معها في نفس الوقت[5].

ويؤكد كثيرون على أن البنائية نظرية من التعليم وليست مدخل تدريسي حيث يمكن المعلمون بتدريس طلابهم بطرق توصف بأنها بنائية إذا كانوا على وعي ودراية بالكيفية التي يتعلم بها هؤلاء الطلاب.

([4]) ميسون شاكر, مرجع سابق, ص16.

([5]) نظريات وتطبيقات (سلسلة التكوين التربوي، 1995، ص2).

(ISSN : 2536 - 9555)

أسس النظرية البنائية:

1- يبني الفرد المعرفة داخل عقله ولا تنتقل إليه إلا مكتملة.

2- يفسر الفرد ما يستقبله ويبني المعني بناء على ما لديه من معلومات.

3- للمجتمع الذي يعيش فيه الفرد أثر كبير في بناء المعرفة.

4- المتعلم لا يستقبل المعرفة ويتلقاها بشكل سلبي لكنه يتبنها من خلال نشاطه ومشاركته الفعالة في عمليتي التعليم والتعلم.

مفهوم التدريس من منظور البنائية:

عملية تنظيم لمواقف التعليم في الصف وغيرها بما يمكن المتعلم من بناء معرفته بنفسه وقليل من التوجيه والإرشاد من قبل المعلم.

مراحل التدريس البنائي:

1- **التنشيط:** وفيه يقوم المعلم بإثارة الدافعية لتعلم موضوع الدرس والتعرف على ما لدى الطالب من أفكار أدليه مسبقة حول موضوع الدرس، طرح أسئلة، السؤال المطلوب البحث عن حل إجابات بحثه.

2- **الاستكشاف:** وفيه يتوصل الطلاب بأنفسهم إلى الحلول والإجابات للمشكلة والسؤال موضع الاستكشاف، ممارسة الطلاب لعمليات البحث العلمي.

3- **المشاركة:** يتبادل الأفكار بين أفراد الصف فيما وصلوا إليه من إجابات وحدوث تعديلات في أبنيتهم المعرفية.

التدريس الفعال من منظور البنائية:

وهو التدريس الذي يخاطب البنية المعرفية للمتعلم، ويواكب النمو المعرفي لديه.

أدوار المعلم: تنظيم بيئة التعلم، توفير أدوات التعلم بالتعاون مع الطلاب، دمج الطلاب في خبرات تتحدي المفاهيم أو المدركات السابقة، تنمية روح الاستفسار والتساؤل لدي طلابه، تشجيع المنافسة البنائية بين الطلاب.

إشراك الطلاب في عملية إدارة التعلم وتقويمه

استخدام أساليب وأدوات متنوعة في التقويم تتناسب مع مختلف الممارسات التدريسية [6].

النظرية السلوكية:

كانت بدايات الاتجاه السلوكي على يد العالم "جون وافون" عام 1913 اعتبر السلوكية هي علم النفس الوحيد وأنها تقف على قدم المساواة مع علوم الحيوان والفسيولوجيا والكيمياء.

وتعتبر السلوكية من وجهة نظر بافلوف دراسة الأفعال السلوكية بصورة مباشرة.

العناصر التي تقوم عليها النظرية السلوكية:

1- السلوك في الغالب متعلم.

أي أن السلوك الإنساني في معظم أنماطه متعلم الإيجابي منه والسلبي على حد سواء وبهذا فمن الممكن إكساب الطالب السلوك الإيجابي.

([6]) نظريات وتطبيقات (سلسلة التكوين التربوي، 1995، ص3).

(ISSN : 2536 - 9555)

الدافعية: هو المسئولة عن تحرير مخزون الطاقة لدى الطالب بتوجيه سلوكه ليشبع حاجاته وطالما أن السلوك متعلم فلا يحدث التعلم بدون دافعية.

دور المعلم من التدريس حسب النظرية السلوكية:

1- تحديد التلميحات التي يتوقع من خلالها استدعاء الاستجابات المرغوبة.

2- تنظيم الممارسات العلمية والخبرات لظهور المثيرات والاستجابات الواقعية.

3- ويمكن الاستفادة من نظريات التعلم من تحديد إستراتيجية التدريس وتطبيقاتها.

4- التركيز على التدريس الفعال من منظور البنائية الذي يخاطب البيئة المعرفية للمتعلم، ويواكب النمو المعرفي لديه[7].

ثامناً: **الدراسات السابقة**:-

دراسة (السهلاوي 1992): "الأستاذ الجامعي الجيد: صفاته, وخصائصه من وجهة نظر عيّنة من هيئة تدريس وطلاب كلية التربية، جامعة الملك فيصل"[8]:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهم الصفات والخصائص التي تميز الأستاذ الجامعي الجيّد كما يراها أعضاء هيئة التدريس والطلبة, وتم فيها سرد آراء (51) عضو هيئة تدريس و(102) طالباً من المستويين الثالث والرابع, بالقسمين

([7]) نظريات وتطبيقات (سلسلة التكوين التربوي، 1995، ص3).

([8]) حسين حليلة ((الكفايات التعليمية للأستاذ الجامعي)), كلية التربية, الزاوية,2006, ص45.

العلمي والأدبي, وأكدت الدراسة على أن وظيفة التدريس تعتبر وظيفة مركزية في كثير من جماعات العالم, وأن توفر الخصائص التي تندرج ضمن هذه الوظيفة لدى الأستاذ الجامعي هو أهم معيار للحكم على كفاءته وكشفت الدراسة أن أهم الخصائص التي تميز الأستاذ الجامعي هي: العناية بإعداد الدرس وتحضيره, والحماس لتدريس المادة, والإحاطة بها, والحرص على متابعة ما يجد فيها من أبحاث, والالتزام بمواعيد المحاضرات وتنمية روح التفكير والإبداع, وقد جاءت النتائج مؤكدة لما تم افتراضه مسبقاً من أن كفاءة المدرس هي تأثيره في غرس بعض القيم لدى الطالب, والتي عادة ما تأخذ شكل أهداف تربوية مرتبطة بسلوك أو قدرات أو عادات مرغوبة, وأن الاختبار الحقيقي لكفاءة الأستاذ هو تحقيقه لأهداف التعلّم كما تظهر في سلوك الطلاّب, أمّا فيما يتعلق بالبحوث والتأليف والتي أكدت عليها أدبيات ودراسات سابقة فلم تأت ضمن أهم النتائج, ولمعرفة سبب ذلك أوصت الدراسة بمزيد من البحث حول ذلك.

دراسة (خليفة ومحمود 1992) "تصوّر الطلاب لخصائص الأستاذ الجامعي الكفيّ في العملية التربوية"[9]:

هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على الخصائص التي يرى الطلاب (الذكور والإناث) ضرورة توفرها في الأستاذ الجامعي والكشف عن الأبعاد الأساسية التي تنظمها هذه الخصائص, واستخدمت فيها استبانه احتوت على (30) بنداً لقياس الجوانب الثلاثة التالية في شخصية الأستاذ الجامعي:

1- **المصداقية:** وتتعلق بخبرة وكفاءة الأستاذ والثقة في نزاهته وموضوعيته.

2- **الجاذبية:** وتتعلق بالألفة والارتياح والتشابه بينه وبين طلاّبه.

([9]) حسين حليلة، مرجع سابق, ص46.

(ISSN : 2536 - 9555)

3- **القوة:** وتختص بالسيطرة على الوسائل والغايات والقدرة على إحكام الإخضاع والمشروعية كأن يكون من أهل الاختصاص.

وتكونت عينتها من (400) طالب وطالبة من كليّتي الآداب بجامعتي القاهرة والمنيا. وقد كشفت نتائج التحليل العاملي من الدرجة الأولى أن خصائص الأستاذ الكفء تنظم في ثمانية عوامل مترتبة حسب أهميتها كالتالي: القدرة على التخاطب والإقناع, الجاذبية الشخصية, القوة والحزم, الشرعية, جاذبية الشكل أو المظهر, الجاذبية الاجتماعية, العلاقات الاجتماعية, سعة الأفق. ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة بسبب اختلاف الجنس في تقديراتهم لأهمية الخصال التي يرون ضرورة توفّرها في الأستاذ الجامعي.

دراسة (سرور 1993) "كفايات التدريس من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس"[10]:

هدفت هذه الدراسة إلى كشف مدى التوافق بين آراء أعضاء هيئة التدريس من الذكور حول كفايات التدريس ومدى تأثر وجهات نظرهم بمتغيرات الخبرة والتّخصص والمستوى التعليمي, طُبقت فيها أداة مُعدة من قبل فرق علمية تابعة لجامعة توليدو بالولايات المتحدة الأمريكية, على عينة تكوّنت من (63) عضواً من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود بالرياض وقد تفاوتت الأهمية النسبية لجميع الفقرات من وجهة نظر عينة الدراسة بالنسبة للعيّنة الأصلية في المجتمع الأمريكي, فيما عدا فقرة واحدة تماثلت وجهات النظر حيالها, ومؤدّاها أنّ الأستاذ لابد له من "استخدام الطرفة كلما سمحت له الفرصة" ولم تظهر ذات دلالة إحصائية بين وجهة نظر أفراد العينة تعزى إلى أي من المتغيرات المذكورة, وفسر ذلك بسبب الخلفية التربوية المشتركة بين أفراد العيّنة, وأوصت بإجراء هذه

([10]) حسين حليلة, مرجع سابق, ص47.

الدراسة على عيّنة أوسع, وإجراء دراسات مماثلة تُستشف فيها آراء الطلبة حول كفايات التدريس التي يرى أساتذتهم أهميتها, على أن يؤخذ بعين الاعتبار آراء الخرّيجين ممّن هم على رأس العمل حيال الموضوع نفسه.

ثامناً: تعقيب على الدراسات السابقة:

إن الدراسات السابقة التي تم عرضها كشفت عن عدة خصائص من شأنها أن تفيد هذه الدراسة من خلال الاسترشاد بمنهجياتها والنتائج التي توصلت إليها.

ومن أهم المواضيع التي تناولتها الدراسات التي تم استعراضها أهمية الأستاذ الجامعي وأساليب تقويم أعضاء هيئة التدريس في الجامعات, كفايات التدريس الجامعي وخصائص الأستاذ الجامعي الكفء ومقومات الأستاذ الجامعي.

وانطلقت تلك الدراسات من أن التدريس يعتبر أحد أهم وظائف التعليم الجامعي, وأن عضو هيئة التدريس هو العنصر الأساسي في العملية التعليمية بالجامعة. وتمثلت أهداف الدراسات السابقة في توضيح أدوار ومهام أعضاء هيئة التدريس الجامعي, ومعرفة الكفايات التدريسية التي ينبغي أن يتقنها الأستاذ الجامعي. والعينات في هذه الدراسات اقتصرت على الأساتذة أو الطلاب واعتمدت أخرى على الأساتذة والطلاب معاً. كما تفاوتت العينات من حيث الحجم تبعاً لاختلاف الأهداف وتنوع العينات. استخدمت الدراسات السابقة الاستبيان كأداة لمعرفة آراء أفراد العينة.

من أهم نتائج تلك الدراسات أن جودة النوعية تتطلب جودة أعضاء هيئة التدريس على ضوئها:مدى الالتزام بمواعيد المحاضرات والإبداع والتجديد من طرق التدريس وأساليبه دراسة (السهلاوي).

(ISSN : 2536 - 9555)

وأوصت بإجراء دراسات مماثلة تكشف فيها آراء الأساتذة والطلبة حول كفايات التدريس التي يرى أساتذتهم أهميتها على أن يأخذ بعين الاعتبار آراء الخريجين ممن هم على رأس العمل حيال الموضوع نفسه.

الإجراءات المنهجية للدراسة

أولاً– منهج الدراسة: استخدم في هذه الدراسة الأسلوب المسحي باعتباره أحد أساليب المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة الدراسة الميدانية ونظراً لما يتيحه من إمكانية لجمع اكبر قدر ممكن من البيانات الكمية حول وجهات نظر مجتمع البحث وبالتالي تنظيمها وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص نتائج دلالة بالنسبة للمشكلة المطروحة للبحث[11].

ثانياً– المجتمع والعينة: تكون مجتمع البحث من جميع أساتذة وطلبة السنة الرابعة بكلية الآداب بصبراته للعام الدراسي 2015/2014 من جميع التخصصات وتم اختيار (15) أستاذاً و(20) طالباً كعينة عمدية. وهي العينة التي يعتمد الباحث أن تتكون من وحدات معينة لأنه يعتقد أنها تمثل المجتمع الأصلي تمثيلاً صحيحا[12].

ثالثاً– أداة الدراسة: تحقيقاً لأهداف الدراسة وللإجابة عن تساؤلاتها, تم بناء استبيان وفق مقياس ((ليكرت)) متدرجاً من (1) الى (5), واحتوى الاستبيان على قائمة بالكفايات التدريسية تم إعدادها بالاستعانة ببعض المقاييس السابقة, مع

([11]) جابر عبد الحميد جابر, أحمد خيري كاظم, مناهج البحث في التربية وعلم النفس, دار النهضة العربية, القاهرة,1996, ص135.

([12]) عبد الباسط محمد حسن, أصول البحث الاجتماعي, القاهرة, دار التضامن للطباعة، الطبعة الثامنة، 1982، ص213.

تعديل بعض الفقرات لتسهيل فهمها من قبل الطلاب, وإضافة بعض الفقرات الجديدة إليه, لتمثل كفايات تدريسية ضرورية.

قائمة بالكفايات التدريسية اللازمة للأستاذ الجامعي

التي تضمنتها أداة الدراسة:

رقم	الكفايات التدريسية
1	تهيئ فرص المشاركة لجميع الطلبة
2	تهيئ البيئة المناسبة للاستحواذ على اهتمام الطالب
3	تشجيع الطلبة على طرح الأسئلة
4	تجيد اختيار وتنفيذ أساليب التدريس المناسبة لأهداف الدرس
5	تربط بين الدرس الحالي والدروس السابقة
6	تطرح أسئلة تتعلق بالنشاطات العقلية كالاستنتاج والتطبيق
7	تعيد وتكرر الشرح لمراعاة الفروق الفردية
8	تستخدم معايير وإجراءات لتقييم تحصيل الطالب في ضوء أهداف الدرس
9	تثير الحماس بين الطلبة
10	تستخدم أسئلة مفتوحة وتتعدد إجابتها لتتيح المجال للتفكير الإبتكاري المبدع
11	تستخدم الصمت والتلميحات غير اللفظية للضبط والسيطرة على إدارة الصف

(ISSN : 2536 - 9555)

12	تراعي الوضوح والتنوع في طرح الأسئلة
13	تؤكد على الجوانب المهمة في نهاية الدرس
14	تحافظ على الانضباط الصفي
15	تربط المعلومة أو الفكرة بأمثلة حية تكون من واقع المتعلمين ومناسبة لقدراتهم
16	تستخدم أسئلة تقود الطالب إلى مهارات التحليل والتركيب والتفكير الناقد
17	تقوم بتوضيح وتفسير ما هو صعب ومهم

تم تصنيف الفقرات على النحو التالي:-

الكفايات التدريسية التي تناولت طرق وتنوع أساليب الشرح عددها (6) كفايات وتمثلها الفقرات: 17,15,13,7,5,4.

الكفايات التدريسية التي تناولت أساليب التقييم وعددها (6) كفايات وتمثلها الفقرات: 16,12,10,8,6,3.

الكفايات التدريسية والتي تناولت التهيئة الذهنية للمتعلمين عددها (2) كفاية وتمثلها الفقرات: 2,1.

الكفايات التدريسية التي تناولت إدارة الصف عددها (2) كفاية وتمثلها الفقرات: 14,11.

رابعاً: صدق الأداة:

للتأكد من صدق الأداة وأنها تقيس فعلاً ما أعدت من أجله, وللتأكد من ملائمة عباراتها للتعبير عن الكفايات التدريسية اللازمة للأستاذ الجامعي, ومن

قدرتها على الكشف عن أراء أفراد العينة فقد تم عرضها على لجنة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم الاجتماع وعلم النفس بكلية الآداب بصبراتة ممن لهم خبرة طويلة في هذا المجال وقد تضمنت ملاحظات الأساتذة المحكمين مقترحات بتغيير بعض الألفاظ والعبارات وحذف بعضها وإضافة أخرى فأصبحت الأداة في صورتها النهائية تحتوي على (17) كفاية تدريسية.

خامساً: أساليب التحليل الإحصائي:

1- النسبة المئوية: وتم استخدامها في جميع مراحل التحليل لمعرفة التوزيع النسبي للأجوبة بحيث يتم الوصف والمقارنة.

نتائج الدراسة

أولاً: خصائص العينة:-

بينت الدراسة أن عدد الذكور يشكل النسبة العليا بالنسبة لأفراد العينة حيث بلغ (13) بنسبة (80%) فيما بلغ عدد الإناث (2) بنسبة (13%).

بينت الدراسة أن أعلى نسبة من قسم علم الاجتماع حيث بلغ عددهم (4) بنسبة (27%) التاريخ عددهم (3) بنسبة (20%) يليها على التوالي علم النفس عددهم (2) بنسبة (13%) واللغة العربية واللغة الفرنسية عددهم (2) بنسبة (13%) الجغرافيا والدراسات السياحية (1) بنسبة (7%).

بينت الدراسة أن أعلى نسبة في الدرجة العلمية محاضر (6) بنسبة (40%) مساعد محاضر عددهم (5) بنسبة (33%) أستاذ مساعد عددهم (3) بنسبة (20%) وأستاذ مشارك بلغ العدد (1) بنسبة (7%).

(ISSN : 2536 - 9555)

بينت الدراسة أن عدد الإناث يشكل النسبة العليا بالنسبة لأفراد العينة حيث بلغ (17) بنسبة (85%) فيما بلغ عدد الذكور (3) بنسبة (15%).

بينت الدراسة أن أعلى نسبة في اللغة الفرنسية حيث بلغ عددهم (7) بنسبة (35%) الجغرافيا بلغ عددهم (4) بنسبة (20%) اللغة الانجليزية بلغ عددهم (4) بنسبة (20%) علم النفس عددهم (3) بنسبة (15%) علم الاجتماع عددهم (2) بنسبة (10%).

وضحت الدراسة أن أغلب النسب المئوية تقع في الترتيب الأول من القياس, الفقرة (1) تهيء فرص المشاركة لجميع الطلبة حيث بلغت النسبة (60%) كبيرة جداً (26%) كبيرة (13%) متوسطة.

توضح الفقرة (2) تهيئ البيئة المناسبة للاستحواذ على اهتمام الطالب بلغت النسبة (46%) كبيرة (20%) كبيرة جداً (20%) متوسطة فيما بلغت النسبة (13%) صغيرة.

أما في الفقرة (3) تشجيع الطلبة على طرح الأسئلة بلغت النسبة (66%) كبيرة جداً (20%) كبيرة فيما بلغت (13%) متوسطة.

توضح الفقرة (4) تجيد اختيار وتنفيذ أساليب التدريس المناسبة لأهداف الدرس بلغت النسبة (40%) كبيرة (33%) متوسطة (26%) كبيرة جداً.

الفقرة (5) تربط بين الدرس الحالي والدروس السابقة بلغت النسبة (46%) كبيرة جداً (46%) كبيرة فيما بلغت النسبة (6%) متوسطة.

أما الفقرة (6) تطرح أسئلة تتعلق بالنشاطات العقلية كالاستنتاج والتطبيق بلغت النسبة (53%) كبيرة (40%) كبيرة جداً فيما بلغت النسبة (6%) متوسطة.

أما الفقرة (7) تعيد وتكرر الشرح لمراعاة الفروق الفردية حيث بلغت النسبة (53%) كبيرة (40%) كبيرة جداً فيما بلغت النسبة (6%) متوسطة.

توضح الفقرة(8) تستخدم معايير وإجراءات لتقييم تحصيل الطالب في ضوء أهداف الدرس بلغت النسبة (60%) كبيرة (20%) كبيرة جداً فيما بلغت النسبة (13%) متوسطة (6%) صغيرة.

الفقرة (9) تثير الحماس بين الطلبة حيث بلغت النسبة (60%) كبيرة جداً (33%) كبيرة فيما بلغت (6%) متوسطة.

توضح الفقرة (10) تستخدم أسئلة مفتوحة وتتعدد إجابتها لتتيح المجال للتفكير الابتكاري المبدع بلغت النسبة (33%) كبيرة (33%) متوسطة (20%) كبيرة جداً فيما بلغت النسبة (13%) صغيرة.

أما الفقرة (11) تستخدم الصمت والتلميحات غير اللفظية للضبط والسيطرة على إدارة الصف حيث بلغت النسبة (40%) كبيرة (20%) كبيرة جداً فيما بلغت النسبة (13%) متوسطة (13%) صغيرة (13%) صغيرة جداً.

الفقرة (12) تراعي الوضوح والتنوع في طرح الأسئلة بلغت النسبة (46%) كبيرة (40%) كبيرة جداً فيما بلغت النسبة (13%) متوسطة.

توضح الفقرة (13) تؤكد على الجوانب المهمة في نهاية الدرس بلغت النسبة (53%) كبيرة جداً (20%) كبيرة (20%) متوسطة فيما بلغت (6%) صغيرة. أما الفقرة (14) تحافظ على الانضباط الصفي بلغت النسبة (53%) كبيرة (46%) كبيرة جداً.

وتوضح الفقرات (15) تربط المعلومة أو الفكرة بأمثلة حية تكون من واقع المتعلمين ومناسب لقدراتهم, بلغت النسبة (60%) كبيرة جداً (40%) كبيرة.

(ISSN : 2536 - 9555)

الفقرة (16) تستخدم أسئلة تقود الطالب إلى مهارات التحليل والتركيب والتفكير الناقد, بلغت النسبة (53%) كبيرة (26%) كبيرة جدًا (20%) متوسطة.

الفقرة (17) تقوم بتوضيح وتفسير ما هو صعب ومهم حيث بلغت النسبة (60%) كبيرة جداً (33%) كبيرة فيما بلغت النسبة (6%) متوسطة.

ويمكن القول بأن هذه النتيجة منطقية وهذا يؤكد حرص أعضاء هيئة التدريس على توظيف الكفايات التدريسية في أدائهم الصفي مما سيؤثر إيجابياً على سلوك الطلاب وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (محمود 1998) حيث تبين أن أعضاء هيئة التدريس يدركون أهمية الخصائص المهنية والتدريسية.

وأوضحت الدراسة أن النسبة المئوية للكفايات التدريسية من وجهة نظر الطلبة تقع في كلا فقرات القياس.

تشير الفقرة (1) يهيئ فرص المشاركة لجميع الطلبة بلغت النسبة (40%) متوسطة (30%) كبيرة جداً فيما بلغت النسبة (15%) كبيرة (10%) صغيرة (5%) صغيرة جداً.

توضح الفقرة (2) تهيئ البيئة المناسبة للاستحواذ على اهتمام الطالب بلغت النسبة (35%) كبيرة (35%) متوسطة (25%) كبيرة جداً فيما بلغت النسبة (5%) صغيرة.

أما في الفقرة (3) تشجيع الطلبة على طرح الأسئلة بلغت النسبة (40%) كبيرة (25%) متوسطة (20%) كبيرة جداً فيما بلغت النسبة (15%) صغيرة.

توضح الفقرة (4) تجيد اختبار وتنفيذ أساليب التدريس المناسبة لأهداف الدرس بلغت النسبة (45%) متوسطة (35%) كبيرة جداً (10%) صغيرة (5%) كبيرة فيما بلغت (5%) صغيرة جداً.

توضح الفقرة (5) الربط بين الدرس الحالي والدروس السابقة بلغت النسبة (25%) كبيرة جداً (20%) كبيرة (20%) صغيرة (20%) صغيرة جداً فيما بلغت النسبة (15%) متوسطة.

أما الفقرة (6) تطرح أسئلة تتعلق بالنشاطات العقلية والاستنتاج والتطبيق بلغت النسبة (30%) صغيرة (25%) كبيرة جداً (25%) متوسطة فيما بلغت النسبة (10%) كبيرة وصغيرة جداً.

أما الفقرة (7) تعيد وتكرر الشرح لمراعاة الفروق الفردية حيث بلغت النسبة (30%) كبيرة جداً (25%) متوسطة (20%) كبيرة فيما بلغت النسبة (15%) صغيرة (10%) صغيرة جداً.

توضح الفقرة (8) يستخدم معايير وإجراءات لتقييم تحصيل الطالب في ضوء أهداف الدرس بلغت النسبة (25%) كبيرة (25%) متوسطة (20%) كبيرة جداً وصغيرة فيما بلغت النسبة (10%) صغيرة جداً.

توضح الفقرة (9) تثير الحماس بين الطلبة حيث بلغت النسبة (35%) كبيرة (30%) متوسطة (25%) كبيرة جداً فيما بلغت (5%) صغيرة وصغيرة جداً.

أما الفقرة (10) تستخدم أسئلة مفتوحة وتتعدد إجاباتها لتتيح المجال للتفكير ألابتكاري المبدع بلغت النسبة (35%) كبيرة جداً (25%) متوسطة (20%) كبيرة فيما بلغت النسبة (10%) صغيرة وصغيرة جداً.

توضح الفقرة (11) تستخدم الصمت والتلميحات غير اللفظية للضبط والسيطرة على إدارة الصف حيث بلغت النسبة (30%) متوسطة (25%) كبيرة (20%) صغيرة (15%) صغيرة جداً (10%) كبيرة جداً.

(ISSN : 2536 - 9555)

الفقرة (12) يراعي الوضوح والتنوع في طرح الأسئلة بلغت النسبة (40%) كبيرة جداً (25%) صغيرة جداً (20%) متوسطة (10%) كبيرة (5%) صغيرة.

توضح الفقرة (13) يؤكد على الجوانب المهمة في نهاية الدرس بلغت النسبة (45%) كبيرة جداً (20%) متوسطة (20%) صغيرة فيما بلغت (15%) كبيرة.

أما الفقرة (14) يحافظ على الانضباط الصفي بلغت النسبة (40%) متوسطة (30%) كبيرة جداً (15%) كبيرة (10%) صغيرة (5%) صغيرة جداً.

توضح الفقرة (15) تربط المعلومة أو الفكرة بأمثلة حية تكون من واقع المتعلمين ومناسب لقدراتهم, بلغت النسبة (50%) كبيرة (30%) كبيرة جداً (15%) كبيرة (10%) صغيرة (5%) صغيرة جداً.

أما الفقرة (16) يستخدم أسئلة تقود الطالب الى مهارات التحليل والتركيب والتفكير الناقد, حيث بلغت النسبة (35%) كبيرة جداً (30%) كبيرة (20%) متوسطة فيما بلغت النسبة (10%) صغيرة جداً (5%) صغيرة.

توضح الفقرة (17) تقوم بتوضيح وتفسير ما هو صعب ومهم حيث بلغت النسبة (55%) كبيرة جداً (35%) متوسطة فيما بلغت النسبة (5%) كبيرة وصغيرة.

ويمكن القول أن النسب المئوية للكفايات التدريسية من وجهة نظر الطلبة أغلبها في مقدمة ترتيب القياس ويستثني من ذلك (6) كفايات تقاربت فيها بعض النسب المئوية في فقرات القياس واحدة منها في التهيئة الذهنية للطالب، واثنان في طرق وتنوع أساليب الشرح (5) (13) وثلاث في التقييم (6) (8) (12).

مما يؤكد عدم إغفال الطلبة الكفايات التدريسية وهذا مؤشر على أهمية الخصائص التدريسية لأعضاء هيئة التدريس وحرصهم على توظيفها في أدائهم الصفي, حيث كانت الفروق بسيطة بين النسب المئوية وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (محمود 1998) حيث بين أن أعضاء هيئة التدريس يدركون أهمية الخصائص المهنية والتدريسية.

وتقاربت وجهات النظر بين الأساتذة والطلبة حول طرق وتنوع أساليب الشرح وتهيئ الطالب ذهنياً حيث نالت نسبة مئوية عالية في مقدمة ترتيبات القياس وتفاوتت في أن جميع الطلبة أجابوا على كل فقرات القياس بنسبة مختلفة الجدول رقم (8) مؤداها أن أعضاء هيئة التدريس أعطوا أهمية كبيرة لتنوع أساليب الشرح والتهيئة الذهنية للطلبة وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (سرور سنة 1993) أن جميع الأساتذة أعطوا أهمية للكفايات التدريسية وهذا مؤشر على حرصهم وعلى توظيفها في أدائهم الصفي.

لقد تقارب وجهات النظر بين الطلبة حول تقييم وإدارة الصف حيث جاءت النسبة عالية في مقدمة ترتيبات القياس وتفاوتت في أن جميع الطلبة توزعت إجابتهم على كل فقرات القياس إلا أنها اختلفت بين الأساتذة والطلبة حيث أعطى الطلبة صغيرة وصغيرة جداً في الفقرة (2) يطرح أسئلة تتعلق بالنشاطات العقلية كالاستنتاج والتطبيق والفقرة (3) يستخدم معايير وإجراءات لتقييم تحصيل الطالب في ضوء أهداف التدريس والفقرة (5) يراعى الوضوح والتنوع في طرح الأسئلة والفقرة (7) يستخدم الصمت والتلميحات غير اللفظية للضبط والسيطرة على إدارة الصف حيث كانت الفروق بسيطة بين النسبة المئوية حيث تبين أن أعضاء هيئة التدريس يدركون أهمية طرق وأساليب التقييم والانضباط الصفي.

(ISSN : 2536 - 9555)

التوصيات والمقترحات

من خلال نتائج الدراسة تم صياغة بعض التوصيات والمقترحات التي يعتقد أنها ضرورية ويؤمل الاستفادة منها في الرفع من مستوى الأداء التدريسي بالجامعة وفي إجراء دراسات أخرى في هذا المجال.

أولاً: التوصيات

1- إقامة برامج تدريبية وعقد دورات خاصة لتنمية الكفايات التدريسية للأساتذة الجامعيين, وتزويدهم بما يستجد فيما يتعلق بالأساليب والطرق والوسائل التدريسية والأساليب المثلى في التقويم ليواكبوا التطور المستمر في هذا المجال.

2- الاستفادة من قائمة الكفايات التدريسية في تدريب أعضاء هيئة التدريس الجامعي لاكتساب أكبر قدر من الكفايات التدريسية.

3- عقد ملفات نقاش للأساتذة على مستوى القسم أو الكلية حول التدريس الجامعي في ضوء الكفايات التدريسية اللازمة للأستاذ الجامعي إيجابياته وسلبياته, ووسائل تطويره والمشكلات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس والحلول المناسبة لها وكيفية تلافيها.

ثانياً: المقترحات

1- تطوير قائمة الكفايات التدريسية وذلك بعرضها على عدد كبير من المتخصصين من الأساتذة لإضافة الكفايات التي تثبت أهميتها للأستاذ الجامعي.

2- إجراء دراسات من أجل الوصول إلى نتائج أصدق للتعرف على نواحي القوة والنقص في الكفايات التدريسية لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة من أجل تطويرها وتنميتها مما يتمشى مع متطلبات العصر.

قائمة المراجع

1- محمد شكران ((الطالب والأستاذ الجامعي)), دار الثقافة للنشر والتوزيع, القاهرة, 2001.

2- ميسون شاكر ((الكفايات التدريسية اللازمة لمدرسي الفيزياء في المرحلة الثانوية)), رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية, جامعة بغداد, 1996.

3- نظريات وتطبيقات، سلسلة التكوين التربوي، 1995.

4- حسين حليلة ((الكفايات التعليمية للأستاذ الجامعي)), كلية التربية, الزاوية,2006.

5- جابر عبد الحميد جابر, أحمد خيري كاظم, مناهج البحث في التربية وعلم النفس, دار النهضة العربية, القاهرة, 1996.

6- عبد الباسط محمد حسن, أصول البحث الاجتماعي, القاهرة, دار التضامن للطباعة "الطبعة الثامنة" 1982.

(ISSN : 2536 - 9555)

الملاحق

الجدول رقم (1) يبين توزيع أفراد العينة من الأساتذة حسب الدرجة العلمية.

الدرجة العليا	العدد	النسبة%
مساعد محاضر	5	%33
محاضر	6	%40
محاضر مساعد	3	%20
أستاذ مشارك	1	%7
المجموع	15	%100

الجدول رقم (2) يبين توزيع أفراد العينة من الطلبة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة
ذكر	3	%15
أنثى	17	%85
المجموع	15	%100

الجدول رقم (3) يبين توزيع أفراد العينة من الطلبة حسب القسم

القسم	العدد	النسبة
علم الاجتماع	2	%10
علم النفس	3	%15
الجغرافيا	4	%20
اللغة الفرنسية	7	%35
اللغة الانجليزية	4	%20
المجموع	20	%100

(ISSN : 2536 - 9555)

(ISSN : 2536 - 9555)

(ISSN : 2536 - 9555)